يذهب الفعل المراد به وقت الكلام حالة القدوم ومصافحة المجالس
معك او المصلى معك بدعه مسله قوله عز وجل واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من
ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني المسكين وذا القربا الاان قوله ابتغاء
رحمه من ربك ترجوها ما مناسبه جعله شرطا فاما مورون بان نردّ ردا
جميلا سواكان الرد لاجل انا نرجو اشيا يحصل لنا اولم نرج ذالك فجعله هذا
جزا من الشرط مشكل الجواب ان المراد بالقول الميسور الوعد بالعطا فالله تعا
قال فما امرنا الله عز وجل ان نعد الا اذا كنا راجين شيا يحصل لنا لان الوعد
عند عدم الرجا لا يحسن لانه يؤدي الي الاخلاف فقال الله عز وجل لا تعدوا الا
اذا كنتم على رجا من حصول ما تعدون به وعلى هذا يكون هذا القيد في غاية
المناسبه لهذا المشروط مسله قوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحدكم ثلاثة من الولد فتمسه النار
الا تحلة القسم فيه سوالان احدهما ان هذا يدل على ان كل احد يدخل النار
وليس كذالك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب السوال الثاني قوله الا تحله القسم مشيرا الي قوله كان على ربك

حتما مقضيا واين القسم في هذا الجواب عن الاول انه الورود يطلق على
الدخول لقوله تعالى كان هو لا الهة ما وردوها ويطلق على الملابسة من غير
دخول لقوله ولما ورد ماء مدين وهو لم يدخل البير لانه ماخوذ من الورد لانها
تمتد عند شرب الماشيه من الماء اذا كان كذالك فالمراد بالورود

هاهنا

هاهنا العبور على الصراط لانه على فم جهنم والناس يعبرون عليه والجواب
عن الثاني ان قوله عز وجل حتما مقضيا صيغة تاكيد والقسم وضع لنا
كيد المخبر عنه فلما كان هذا تاكيدا طلف عليه القسم تشبيها به مسله قوله
عز وجل يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب المراد باللام هاهنا اللوح
المحفوظ لان الام الاصل وهو اصل لسايرالكتب مسله قوله عز وجل حكاية
عن نوح ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم كيف يصح
هذا على راي سيبويه الذي يري ان من تزاد في الموجب وانها هاهنا
للتبعيض وان للمغفور هو البعض مع ان الاسلام يجب ما قبله بحيث لا يبقى
منه شي فلا يستقيم الا راي الاخفش هاهنا لان تقدير الكلام عنده يغفر
لكم ذنوبكم ومن فايدة الجواب ان اضافة الذنوب اليهم انما يصدق حقيقة
فيما وقع لان ما لم يقع لا يكون ذنبا لهم واضافة ما لم يقع مجازا لقوله واحفظوا
ايمانكم فان المراد للايمان المستقبله فاذا كانت الاضافه تارة تكون حقيقه وتارة
تكون مجازا فسيبويه يجمع بين الحقيقة والمجاز في هذه الاضافه وذالك جايز
ونقول نغفر لكم البعض الذي وقع وفايدة ذالك عدم اطماعهم في غفران
المستقبل بمجرد الاسلام حتى يجتنبوا المنهيات مسله قوله صلى الله عليه وسلم
من راني فقد راني فان الشيطان لا يتمثل على صورتي قال العلما هذا مشروط
بان يراه على صفته التي كان عليهم مع انهم يقولون انه قد يري امرا واسود
وغير ذالك مما يمكن عليه فكيف الجمع بين اقوالهم الجواب اذا عرفت زيدا ثم رايته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)